

## خفايا

تشهد إحدى المدن الساحلية القريبة من بيروت حملات دهم كثيفة للجيش والقوى الأمنية بشكل شبه يومي بحثاً عن مطلوبين أو مشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية يقطنون المدينة المذكورة للتوهم والتضييل نظراً لاختلاطها السكاني حزبياً وطائفيًا ومدنيًا، كما كثرت في الآونة الأخيرة جرائم النشل والسرقة على أنواعها ما حدا بالأهالي إلى رفع الصوت احتجاجاً على هذا الوضع مطالبين بوضع حد لتلك الأعمال وملاحقة المجرمين.

## البناء

### جيش «محمد» في الأطلسي؟

رونانا رمّال

اليوم على «النبات» نتحدث عن هوية جديدة للحكم في تركيا راسمة أسئلة كثيرة أبرزها مصير تركيا في قوات حلف شمال الأطلسي، بعدما تقدّم اردوغان بخطاب لافت للشعب التركي أعلن فيه أسلمة الجيش التركي وقطع الشك باليقين، فقال من مطار أتاتورك: «إنّ من قاموا بالانقلاب سيدفعون ثمن خيانتهم، والمجموعة التي قامت بمحاولة الانقلاب تلتفت أوامر من «الكلان الموازي»، لا يمكن للجيش أن يوجه سلاحه ضدّ الشعب، يلطف الله وراعته سيؤدّي هذا التمرّد إلى تنظيف القوات المسلحة التركية التي يجب أن تكون نظيفة مئة بالمئة». وتابع: «أنا لست ذاهبا إلى أي مكان، أنا مع الشعب التركي، أقول للجنود الأتراك وضباط الصف انتم «جيش محمد»، وتقفون أمام أهيات الشعب التركي ولا أقبل أبدا أن توجوهوا أسلحتكم ضدّ الشعب».

هذا الخطاب لم يكن واردا لولا يقين الرئيس التركي باستحالة دخول بلاده للاتحاد الأوروبي؛ ما يطرح اليوم السؤال الأبرز حول كيف يمكن للأطلسي ثقيل عقيدة إسلامية لا تتسجم مع هوية الجيوش المنضوية تحت لوائه من أوروبا وغرب «علمانيين»؟ بالتالي فإنّ ما جرى سياسياً لجهة استحالة حضور تركيا في الاتحاد الأوروبي مرجح، لأن يصبح واقعا يطرد منه الجيش التركي من قوات حلف الأطلسي، فالحقيقة ستأخذ الأمور إلى مكان آخر لن يستطاع اردوغان تنفيذ تطلّحاته بخلق جبهة إسلامية في تركيا. يُعتبر الجيش التركي من أقوى جيوش المنطقة بالنسبة للناظر، ولا يبدو أنّ الناتو سيستغنى بسهولة عن اهتزاز يحدّه أي طرف أو سوء علاقة معه، بالتالي فإنّ المصلحة الأوروبية والغربية تقتضي المحافظة على الجيش التركي ضمن المنظومة نفسها، وإذا كان هناك من مجال للتضييق فسنتكون على الشكل الآتي:

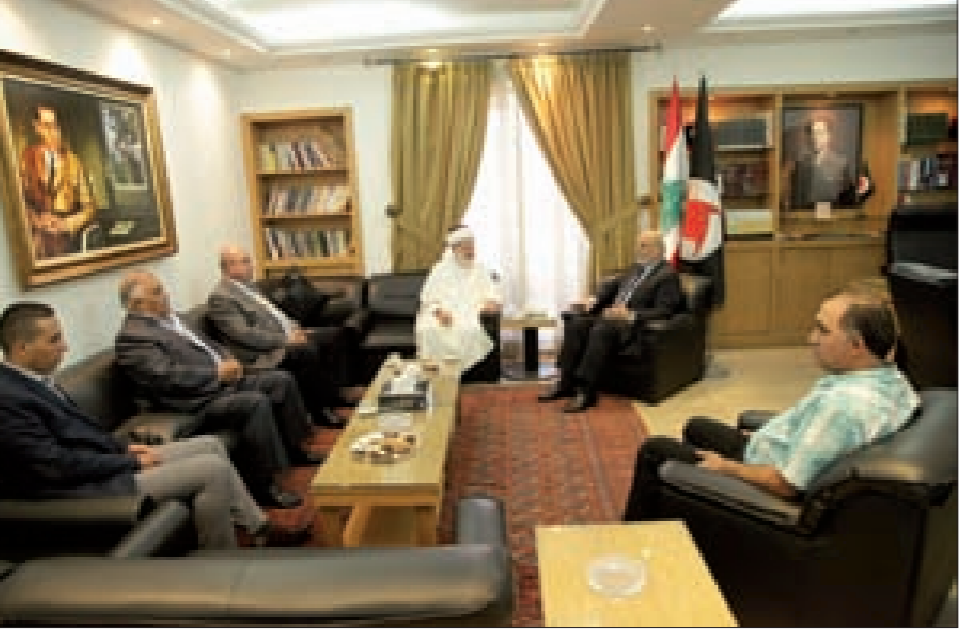
أولاً: دعم محاولة ثانية وثالثة للتخلص من نظام حزب العدالة والتنمية الذي قدّم بساعات قليلة نموذجاً عن تطهير وأخونة تركيا بكل ما فيها، صروحها التعليمية ومؤسساتها

اليوم على «النبات» نتحدث عن هوية جديدة للحكم في تركيا راسمة أسئلة كثيرة أبرزها مصير تركيا في قوات حلف شمال الأطلسي، بعدما تقدّم اردوغان بخطاب لافت للشعب التركي أعلن فيه أسلمة الجيش التركي وقطع الشك باليقين، فقال من مطار أتاتورك: «إنّ من قاموا بالانقلاب سيدفعون ثمن خيانتهم، والمجموعة التي قامت بمحاولة الانقلاب تلتفت أوامر من «الكلان الموازي»، لا يمكن للجيش أن يوجه سلاحه ضدّ الشعب، يلطف الله وراعته سيؤدّي هذا التمرّد إلى تنظيف القوات المسلحة التركية التي يجب أن تكون نظيفة مئة بالمئة». وتابع: «أنا لست ذاهبا إلى أي مكان، أنا مع الشعب التركي، أقول للجنود الأتراك وضباط الصف انتم «جيش محمد»، وتقفون أمام أهيات الشعب التركي ولا أقبل أبدا أن توجوهوا أسلحتكم ضدّ الشعب».

هذا الخطاب لم يكن واردا لولا يقين الرئيس التركي باستحالة دخول بلاده للاتحاد الأوروبي؛ ما يطرح اليوم السؤال الأبرز حول كيف يمكن للأطلسي ثقيل عقيدة إسلامية لا تتسجم مع هوية الجيوش المنضوية تحت لوائه من أوروبا وغرب «علمانيين»؟ بالتالي فإنّ ما جرى سياسياً لجهة استحالة حضور تركيا في الاتحاد الأوروبي مرجح، لأن يصبح واقعا يطرد منه الجيش التركي من قوات حلف الأطلسي، فالحقيقة ستأخذ الأمور إلى مكان آخر لن يستطاع اردوغان تنفيذ تطلّحاته بخلق جبهة إسلامية في تركيا. يُعتبر الجيش التركي من أقوى جيوش المنطقة بالنسبة للناظر، ولا يبدو أنّ الناتو سيستغنى بسهولة عن اهتزاز يحدّه أي طرف أو سوء علاقة معه، بالتالي فإنّ المصلحة الأوروبية والغربية تقتضي المحافظة على الجيش التركي ضمن المنظومة نفسها، وإذا كان هناك من مجال للتضييق فسنتكون على الشكل الآتي:

أولاً: دعم محاولة ثانية وثالثة للتخلص من نظام حزب العدالة والتنمية الذي قدّم بساعات قليلة نموذجاً عن تطهير وأخونة تركيا بكل ما فيها، صروحها التعليمية ومؤسساتها

### حردان يبحث التطورات مع منصور ويلتقي جبري على رأس وفد من حركة الأمة تأكيد ضرورة إنتاج تفاهات على الأولويات الوطنية وإدانة مشتركة لجريمة حندرات



حردان مجتمعاً إلى جبري والوفد

وأكد المجتمعون أنّ انتصار تموز 2006، كان حاسماً في تثبيت خيار المقاومة سبيلاً وحيداً للدفاع واستعادة حقنا وتحريم أرضنا.

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان في مركز الحزب وزير خارجية لبنان السابق الدكتور عدنان منصور، في حضور رئيس المكتب السياسي في «القومي» الوزير السابق علي قانصو.

و جرى خلال اللقاء استعراض عام للاوضاع والمجريات السياسية في لبنان والمنطقة، وتأكيد على ضرورة تحسين لبنان من خلال تعزيز الاستقرار وإتمام الاستحقاقات، ووضع قانون انتخابي عصري، يحقّق الوحدة وعدالة وصحة التمثيل.

ورأى المجتمعون ضرورة الدفع باتجاه الحوار وإنتاج تفاهات على الأولويات الوطنية، بما يحقق الوحدة الداخلية ويقوّي موقف لبنان، حتى يتّكّن من تأمين مصالحه الوطنية على أكثر من صعيد، ومواجهة الأخطار الإرهابية.

وتطرّق اللقاء إلى ما تشهده معظم دول المنطقة والعالم من أحداث وأعمال إرهابية خطيرة، ورأوا أنّ مواجهة هذه التحديات، تتطلب إعادة نظر جذرية في سياسة اردواجية المعايير التي يمارسها الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية، فهذه السياسة هي التي أطلقت يد «إسرائيل» لممارسة شتى صنوف الإرهاب ضدّ شعبي فلسطين المحتلة ولبنان، والتي لا تزال تستنمر في الإرهاب تحت عناوين «الاعتدال» هي المسؤولة عن تعاطف خطر الإرهاب الذي يتهذّب المنطقة وعموم دول العالم.

من جهة ثانية، عرض حردان الأوضاع مع الأمين العام لحركة الأمة الشيخ عبد الناصر جبري الذي زار

### المشوق؛ هناك تعاط جدي مع الوضع في عين الحلوة من الأجهزة الأمنية كافة



قال وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق لدى مغادرته السرايا الحكومية ردا على سؤال عن تضارب المعلومات حول الوضع في مخيم عين الحلوة: «هناك مشكلة اسمها عين الحلوة، نعم، والوضع الأمني في المخيم ليس جديدا، وقد تحدثت عنه منذ سنتين، والتضخيم يأتي من أننا في مواجهة مفتوحة، والوضع لا يبدأ وينتهي في عين الحلوة، وبالتالي نحن نتخذ احتياطاتنا في كل الأمانة والمناطق. وهناك تعاط جدي مع كل الأجهزة الأمنية».

وسئل عن موضوع المفاوضات فاجاب: «كان النقاش عاديا وليس سجلاً حول مجلس الإنماء والإعمار واللجنة المكلفة متابعة آلية التنفيذ، والتي أنا رئيسها، والنقاش كان عاديا وقد طلبت من مجلس الوزراء تأكيد دور اللجنة».

وبالنسبة إلى موضوع تلوث الليطاني، قال: «مشكلة الليطاني ليست في العواصف فقط، بل تبدأ من النبع إلى المصب، وكلها تحتاج إلى علاج».

وفي نشاطه، عرض المشنوق مع السفير المصري محمد بدر الدين زايد العلاقات اللبنانية - المصرية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين، خصوصا في المجال الأمني، كما تطرق البحث إلى الأوضاع الإقليمية.

هذا الإطراب إن مصر تؤيد خيارات الشعب التركي وتعزيز الاستقرار، وعن التباين بين مصر وتركيا حول كيفية التعامل مع ملف الإخوان المسلمين وعن استمرار الخلاف بين البلدين، أجاب: «لا يزال الخلاف قائماً والتباين في المواقف مستمراً، ولكنه لم يؤثر أبدا في أي مرحلة على موقف مصر تجاه الشعب التركي، لأنه تربطها به علاقات قديمة وقوية ومتينة، ونأمل في المقابل من تركيا أن تتخذ في اعتبارها حقوق الشعب المصري وعتصمات اللياقة الدبلوماسية في دعم التدخل في الشأن المصري».

### مجلس الوزراء يقر تشكيل لجنة لمتابعة مشكلة الليطاني ويكلف حرب تقديم مقترحاته بخصوص عقدي الخلو



مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة سلام

وافق مجلس الوزراء على تعديل تعيين محافظ جبل لبنان بالوكالة فؤاد قليل لعدة ستة أشهر، وتمديد ولاية «يونيفيل» في الجنوب لمدة ستة. كذلك أقر تشكيل لجنة وزارية من الوزراء المعنيين لمتابعة معالجة مشكلة تلوث نهر الليطاني، وكلف وزير الاتصالات بطرس حرب تقديم مقترحاته في ما يخص عقدي إدارة شركتي الهاتف الخليوي في ضوء المناقشات والملاحظات التي أبدتها الوزراء حول هذا الموضوع.

ووافق المجلس أيضاً على طلب وزارة الخارجية والمغتربين قبول ترشيح سرفاء أجناب في لبنان. عقد مجلس الوزراء جلسته الأسبوعية أمس في السرايا الحكومية برئاسة الرئيس سلام.

وفي نهاية الجلسة التي استمرت أربع ساعات، تلا وزير الإعلام رمزي جريج المقررات الرسمية، لافتاً إلى أن سلام أعاد، في مستهل الجلسة، تأكيد «أنّ استمرار الشعور الرئاسي يلحق ضرراً كبيراً بالبلاد ويعطل، إلى حد بعيد، عمل

## تحت المجهر

### واشنطن: صديق «طهران» في بعيدا قبل تشرين الثاني أو...؟

متهاف دهام

ليست مناقشة السياسة الخارجية في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية مجرد مسألة سياسة، السياسة الخارجية، وخاصة تجاه القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط، تستشكّل موضع تركيز كبير لإدارة المقبلة، بغض النظر عن يتنخب رئيساً للبلاد. يعني ذلك أنّ الدول في مختلف أنحاء المنطقة ستلعب دوراً كبيراً في هذا النقاش.

علوّة على ذلك، سيلعب حلفاء الولايات المتحدة الدائمون في المنطقة دوراً رئيسياً وإستراتيجياً في تنفيذ السياسة الخارجية الأميركية. وستؤثر الآراء والمقترحات المحددة التي تقدّم بها المرشّحون الرئاسيون على المنطقة بطرق مختلفة، مما يجعل نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية للعام 2016 بالغة الأهمية للمنطقة الشرق الأوسط عموماً، ودول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً. هذا ما نتناوله الباحث في معهد بروكينغز في واشنطن جون هوداك في تقريره عن الانتخابات الرئاسية لعام 2016.

أتى التقرير على الاتفاق النووي الإيراني. يدعم الديمقراطيون كلاً من الاتفاق والرئيس، بينما يعارضه الجمهوريون بشدة. يتحدث عن النظرة إلى «إسرائيل»، يعتبر الجمهوريون وفق التقرير أنّ التزام الولايات المتحدة بامن «إسرائيل» واستقلاليتها ودفاعها ومصالحها ينبغي أن يشكل جزءاً أساسياً من السياسة الأميركية الخارجية. لا يختلف الديمقراطيون عنهم بالرأي كثيراً، إلا أنّهم لا يعتبرون الرئيس أوباما مسؤولاً عن أيّ تعقيد في العلاقات بين البلدين.

يصرّف النظر عن اسم الرئيس الأميركي المقبل في واشنطن، فإنّ مرتكزات السياسة الجديدة تجاه الملف السوري ستكون المزيد من التشدد، هذا ما يؤول عليه السعوديون. لا سيما أنّ الرئيس الحالي أكثر اعتدالاً من المرشّحين الجمهوري الملياردير دونالد ترامب أو مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون.

لن نشبه المقاربة الأميركية المرتقبة في الشهور المقبلة مقارنة أوباما لإزمات المنطقة، يؤكّد قلب سياسي مقرب من الأميركيين لـ «البناء» أنّ أمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية فرصة الأشهر المقبلة المقبلة من ولاية أوباما لإيصال رئيس جمهورية صديق لها في لبنان. الفرصة السانحة اليوم ستستلّ بعد تشرين الثاني. لن تقبل واشنطن بشخص ترامب أو كلينتون، برئيس في قصر بعيدا من فريق 8 آذار مقرب من حزب الله. سوف تتجه الأمور نحو فرض رئيس توافقي. هذه الصيغة التوافقية تحظى بتأييد الفاتيكاني والدول الأوروبية وحتى روسيا. لا يمكن لأحد أن يتجاهل دور موسكو وروما في لبنان، تأثير هاتين الدولتين ليس هامشياً. بجاهر السفير البابوي غابريل كاتشيا وسرفاء دول الاتحاد الأوروبي الفاعلون في لبنان، باهية أنّ يكون الرئيس التوافقي في لبنان توافقاً مسيحياً وتوافقياً سنياً وشيعياً ليشكل ضمانة لحماية المسيحيين، لكن إذا سحقت الفرصة راهباً لانتخاب العماد ميشال عون فلن تقف هذه الدول الأوروبية عائقاً أمام وصوله إلى سدة الرئاسة.

الناقد الأميركي الحالية التي تلتقف أنفاسها الأخيرة ستقف بسرعة، يقول المصدر السياسي، ينطلق في «قراءته الخاصة» من أنّ الأمور سوف تندب لمصلحة الفريق المعادي لسورية، سياسة جديدة للإدارة المقبلة في الشرق الأوسط، وبالأخص إذا وصلت كلينتون إلى سدة الرئاسة. من المرجح أن يصل معها مجدداً إلى وزارة الخارجية قرب المقربين السفير السابق في لبنان جيفري فيلتمان. سبق لها أن عينته مساعداً للشؤون الشرق الأوسط في ولاية أوباما الأولى. يعرف جيفري كل خصوصيات لبنان. لا مناعه شخصية تربطه بالعلاقات السياسية، صلحة أميركا فوق كلّ اعتبار. تختلف سياسته عن سياسة السفير ريفيدل الذي زار الرابية أسوة بكل زيارات العقار السياسية، وربطته علاقة جيدة بالجنرال.

من هذا المنطلق، تشع أوساط التيار الوطني الحرّ معلومات أنّ الأمور في طريقها إلى التضييق، وأنّ الملف الرئاسي يسلك طريق الرابية - بعيداً. بات الرئيس سعد الحريري أكثر اقتناعاً بهذا الحل الرئاسي. يشهد تياره احتداماً بين التسليم بعون رئيساً وبين الرافض أسوة بالملقعة السعودية الصعية على الحل حتى الساعة. ويانه على ذلك، هل الإيرانيون في وارد فتح بازار مع أميركا أوباما حول بعض القضايا الإقليمية، ومنها الرئاسة اللبنانية؟ أم القاعدة الإيرانية بالعمل المعتمدة منذ الاتفاق النووي أنّ لا بحث في الملفات الإقليمية مع الولايات المتحدة سيعقي هو السائد؟ هذا موقف إيراني مبدي في علاقة له بلبنان أو باستحقاقه الرئاسي، يرتبط باعتبار طهران نفسها في الموقع الأقوى. لا تريد أن تخضع لعمليات الإبتزاز الأميركية في أزمت المنطقة.

بمعزل عن ذلك، إذا كان الإيراني ينظر إلى الإدارة الحالية بأنها راحلة ولا يريد أن يعطيها أوراقاً مجانية وهي تغادر سلطة القرار. يبقى السؤال هل تبدل الجمهورية الإسلامية سياستها مع إدارة جديدة سواء كانت لصالح الرئيس الجمهوري أو الديمقراطي على ضوء وقائع حاسمة وكبيرة ستجري في المنطقة في الأشهر الفاصلة ما بين الإرتتين؟ ما حصل في تركيا رأس جبل الجليد، بحجم الإنزاح الهائل في الواقع الذي ستكون المنطقة عرضة له. هل يستفيد لبنان من هذه الإنزاحات وينجح الإيرانيون في إيصال مرشحهم في لبنان؟

## نشاطات

زار الرئيس حسين الحسيني السفير المصري في لبنان الدكتور محمد بدر الدين زايد، حيث قدم له التهانى بعيد مصر الوطني. وكانت مناسبة لاستعراض الأوضاع الراهن في لبنان والمنطقة، ولاسيما وجود تفعيل الأمل المعقود على دور مصر في الأسرة العربية وفي المنطقة، وتعزيز العلاقات اللبنانية - المصرية بما يعكس إيجاباً على دورهما في المنطقة التي تجتاز أصعب المراحل المصرية.

استقبلت النائب بيهة الحريري، في مكتبها في بيروت، سفير بريطانيا هيوغو شورتر في زيارة بروتوكولية.

و جرى خلال اللقاء عرض الأوضاع في لبنان والمنطقة وللحلاقات اللبنانية. وكان مناسبة للبحث في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل التعاون.

التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، النائب هادي حبيش برفاقه رئيس بلدية القبيات عبدو عبود، ووفد من لجنة مهرجاتان البلدة الذي أطلعه على برنامج النشاطات الفنية المقررة لهذا العام.

كما استقبل السيناتور الفرنسي أوفيقيه كاديك، في حضور مدير عام الموارد المائية والكهربائية الدكتور فايد قمبر.

كذلك استقبل المحامي والكاتب جوزف أبو فاضل.



قهوجي مجتمعاً إلى حبيش والوفد (مديرية التوجيه)

### مراد يلتقي الرئيس موريتاني

استقبل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز رئيس حزب «الاتحاد» الوزير السابق عبد الرحيم مراد، في حضور الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد ابو الغيط، في القصر الجمهوري.

وأشار بيان للاتحاد، إلى أنّ الحديث تناول مؤتمر القمة العربية الذي سيقب على خمسة أيام في نواكشوط، والتضيرات له والدور المتوقع أن تقوم به موريتانا لمحاولة إصلاح ذات البين بين الدول العربية. كما أكد الطرفان تعزيز الحوار بين كافة الأطراف للوصول إلى حلول سلمية في الدول العربية التي تشهد صراعات دموية، وكذلك تطرق الحديث عن دور الجامعة اللبنانية الدولية في نواكشوط، وتوسيعها وزيادة عدد الكليات.

وأقام نائب رئيس مجلس النواب الموريتاني خليل الطيب منادة عشاء على شرف مراد في دارته.

كما التقى مراد وزير التعليم العالي سيدي ولد سالم وجرى بينهما محادثات حول واقع التربية والتعليم في الدول العربية عموماً وموريتانيا على وجه الخصوص.